

إطار محاسبي مقترح لضبط المخاطر البيئية والإقتصادية الناجمة عن الغش الصناعي

دراسة مقارنة بين جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية

[١٦]

ياسر حسين السيد سالم^(١) - طارق عبد العال حماد^(٢) - ماجدة عبد الحميد جبريل^(٣)
(١) المعهد العالي للدراسات التعاونية والإدارية (٢) كلية الاقتصاد، جامعة ٦ أكتوبر (٣) كلية التجارة، جامعة عين شمس

المستخلص

تتناول الدراسة مواجهة ظاهرة الغش الصناعي وذلك للحد من تكلفة المخاطر البيئية والإقتصادية المترتبة علي الغش الصناعي في دراسة مقارنة بين مصر والسعودية ، هدفت الدراسة إلي وضع إطار محاسبي مقترح لضبط المخاطر البيئية والإقتصادية الناتجة عن الغش الصناعي ، وفي سبيل ذلك أستهدفت الدراسة دراسة وتحليل ظاهرة الغش الصناعي وتوضيح المخاطر البيئية والإقتصادية الناتجة عن الغش الصناعي في كل من مصر والسعودية ، والوقوف علي واقع ضبط تلك المخاطر في كل من مصر والسعودية ، وأستعرضت الدراسة دور المحاسبة البيئية في حل المشكلات الناتجة عن العملية الصناعية وقد تم استخدام المنهج الوصفي وكذلك الوصول إلي أدق البيانات والمعلومات في مصر والسعودية من الجهات القائمة علي مواجهة الغش الصناعي، وتم استخدام البرنامج الإحصائي Spss في إثبات أو نفي علاقات الارتباط والتحليل في الدراسة ثم قدمت الدراسة إطار محاسبي مقترح لضبط المخاطر البيئية والإقتصادية الناتجة عن الغش الصناعي . وكان من نتائج الدراسة أنه توجد علاقة طردية بين الغش الصناعي والمخاطر البيئية والإقتصادية في مصر ، ومن النتائج أيضا أنه لا توجد علاقة معنوية بين الغش الصناعي والمخاطر البيئية والإقتصادية في السعودية، ومن النتائج أنه يمكن من خلال الفكر المحاسبي وضع إطار لضبط المخاطر البيئية والإقتصادية الناتجة عن الغش الصناعي.

ومن توصيات الدراسة ضرورة الإهتمام بتطوير كافة منظمات حماية البيئة وتوفير التأهيل العلمي والتنقيف المهني والمحاسبي حول أهمية المعلومات المحاسبية البيئية في الأنشطة الصناعية كما أوصت الدراسة بضرورة توفير ونشر المعطيات الإحصائية المستفيضة عن ظاهرة الغش الصناعي بشكل دورى علي المستوي المحلي والإقليمي والعالمي وذلك يساعد في عمل التدقيق المحاسبي البيئي .

المقدمة

لقد كان لعلم المحاسبة بإعتباره علما متعدد الفروع دورة البالغ الأهمية في تناول القضايا الإقتصادية والبيئية ، وذلك ما أقره البنك الدولي في تقريره بأن هناك ارتباط وثيق بين النشاط الإقتصادي والبيئة (Report national bank 1991, pp.5-6)

ونحن بحاجة إلي مؤشرات وأساليب تخلق نوعا من التكامل بين الإقتصاد والبيئة ، وأحد هذه الأساليب هي علم المحاسبه كمصدر هام من المصادر الأساسية التي تمد صانع القرار بالمعلومات (فرغلي ٢٠٠٥، ص ٢٦)

والمحاسبة البيئية من اهم الأمور التي تهتم بها هي الأهتمام بالقياس والتقييم المحاسبي للأثار البيئية (المطيري ٢٠١٠، ص ١٢٩)

والنظره الحديثه للنظام المحاسبي تؤكد أنه نظام متكامل ومتماسك يتولي النظام خدمه تقديم المعلومات نظرا للحاجه إليها علي المستوي الجزئي وعلي المستوي الكلي أيضا ، خاصه في ظل الأزمات والمشاكل الإقتصادية الكثيرة والمتلاحقة (خطاب ٢٠١٥، ص ٦).

وبعد التحولات الكبرى للعلومه وتحرير الأسواق وتطور وسائل الأتصالات والتقدم التكنولوجي في أساليب الإنتاج والتنوع الهائل في السلع وظهور أليات جديدة في تسويق المنتجات ظهرت صور جديدة للغش الصناعي في تحدي جديد للإقتصاد والبيئة والتنمية ولفكر المحاسبي (Michele 2003. p1) والغش الصناعي تنتوع وتتشعب مخاطره البيئية والإقتصادية في جميع القطاعات الزراعية والصناعية والهندسية والفنية كما دخل الغش الصناعي في أغلب السلع الإستهلاكية والغذائية وطال السلع الطبية والبيطرية (أرناؤوط ٢٠٠٧، ص ٤٧-٧٤)

وإن لممارسات محاسبه التكاليف والمحاسبه الإداريه تأثير إيجابي نحو التصنيع المرشد لأن منهج الترشيده في التصنيع يحقق العديد من المزايا والوفورات (قاسم ٢٠١٥، ص ١٣)

وقد أظهرت الإحصائيات أن حجم الغش الصناعي العالمي قدر بـ ٧٨٠ مليار دولار سنوياً (أوراق المندي العربي الأول لمكافحة الغش في المنتجات في السعودية ٢٠٠٨) .

كما أظهرت الإحصائيات أن حجم الغش العالمي في المنتجات السلعية بلغ نسبة ١٠% من حجم السلع المتداولة وقيمة السلع المغشوشة ٥٠ مليار دولار سنويا وذلك في المؤتمر

الإقليمي السادس حول تطبيق الملكية الفكرية عام ٢٠١٣ ونظرا لأن المحاسبة الرقابية تنصب أدواتها علي السبب وليس النتيجة (الأثر) وأن قدره علي التحكم تكون متعلقه بالسبب وليس بالأثر (البريري ٢٠١٠، ص ١٠) فكانت هناك ضرورة وإحتياج إلي إطار محاسبي لضبط المخاطر البيئية والإقتصادية الناتجة عن الغش الصناعي ليكون أداة مساعده في ضبط ومواجهه والحد من ظاهره الغش الصناعي.

مشكلة البحث

أظهرت الإحصائيات مدي مخاطر الغش الصناعي ومدى تنوع المجالات التي يدخل فيها الغش الصناعي في كل من مصر والسعودية.

أولاً: بعض المخاطر البيئية والإقتصادية للغش الصناعي في مصر: في تقرير منظمه الأغذية والزراعة أن في مصر سوق عشوائي كبير لتصنيع المبيدات وتداولها (OECD organization Foreconomic co – operation and development , 2007)

- كما أكد (هندي ٢٠١٠، ص ١٥٣) أن حجم المتداول من المبيدات العشوائية في السوق المصري يقدر ٩٠% وأن المبيدات المحظورة تسبب أمراضا مختلفة مثل الفشل الكلوي والكبد والسرطانات

- يصاب في مصر ٥٠٠ ألف شخص بالتسمم سنويا منهم ٥٠ ألف يحتاجون لرعايه صحيه عاجله وحوالي خمسه آلاف وفاه نتيجة للمواد الغذائيه الصناعيه المسممه (عمرو ٢٠٠٣، ص ١٤٦)

- قدرت مصانع بئر السلم وهي المسئول الأكبر عن الغش الصناعي في مصر بحوالي ٤,١ مليون منشأة وأن حجم صناعات بئر السلم يقدر ٧٠ مليار جنيه من حجم التجاره الداخليه (عبد العظيم ٢٠٠٨، ص ٢)

- تخطت شكاوي المواطنين من سلع الغش الصناعي خمسة آلاف شكوي عام ٢٠١٢ (جهاز حمايه المستهلك المصري)

ثانياً: بعض المخاطر البيئية والإقتصادية للغش الصناعي في السعودية:

- أسفرت حملات التفتيش في السعودية عن ضبط ٧٩٧ طن مواد غذائية مغشوشة بالإضافة إلي ٩٤٣٢٣١ وحده غير غذائية مغشوشة وذلك في يوم واحد (عبد العزيز ٢٠٠٨، ص ٤)
 - في عام ٢٠٠٩ تم ضبط ٧ مليون وحده مغشوشه في منافذ السعوديه (الجمارك السعودية ٢٠٠٩)
 - بلغت قيمه مضبوطات سلع الغش الصناعي عام ٢٠١١ بواسطه الجمارك السعوديه حوالي نصف مليار دولار (WWW.CUSTOMS.GOV.SA الجمارك السعوديه)
 - قدرت خسائر الدوله السعوديه من الغش الصناعي حوالي ١٦ مليار دولا سنويا (المنتدى العربي الثالث للحماية من الغش ٢٠١٣)
- من العرض السابق لبعض صور المخاطر البيئية والاقتصادية الناتجة عن الغش الصناعي في مصر والسعودية ، وبعد صدور توصية من المنتدى العربي الرابع للحماية من الغش في المنتجات تحت رعايه الجامعه العربيه ٢٠١٥ وذلك بضروره تفعيل نظم إداره وضبط المخاطر المترتبه علي ظاهره الغش في المنتجات لمواجهه المواد الخطره والمشعه والضاره، وأمام تلك المخاطر والتحديات والإشكاليات استلزم تدخل الفكر المحاسبي، وذلك لضروره الإحتياج إلي إطار محاسبي لضبط المخاطر البيئية والإقتصادية الناتجه عن الغش الصناعي، وهل من الممكن وضع إطار محاسبي لضبط المخاطر البيئية والإقتصادية الناتجة عن الغش الصناعي؟

تساؤلات البحث

يمكن تلخيص مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

- ١- ما مدى الارتباط بين المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي في كل من مصر والسعودية؟
- ٢- ما مدي العلاقة بين ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي في كل من مصر والسعودية؟

- ٣- ما مدي الارتباط بين ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية والمخاطر البيئية والإقتصادية في كل من مصر والسعودية؟
- ٤- ما إمكانية وضع إطار محاسبي مقترح لضبط المخاطر البيئية والإقتصادية الناتجة عن الغش الصناعي؟

أهداف البحث

- ١- دراسة وتحليل ظاهرة الغش الصناعي مع توضيح المخاطر البيئية والإقتصادية المترتبة عليه من خلال نظام المعلومات المحاسبية في كل من مصر والسعودية.
- ٢- دراسة دور المحاسب البيئية في التصدي للمشكلات الإقتصادية والبيئية الناتجة عن العملية الصناعية مع التركيز علي دور محاسبه التكاليف البيئية والمحاسبه الإداريه البيئية في مواجهه مخاطر الغش الصناعي.
- ٣- التحقق من علاقه الغش الصناعي بالمخاطر البيئية والإقتصادية الناتجة عنه وبأطر ضبط مخاطره في كل من مصر والسعودية.
- ٤- وضع إطار محاسبي مقترح لضبط المخاطر البيئية والإقتصادية الناتجة عن الغش الصناعي.

فروض البحث

- ١- توجد علاقة معنوية طردية بين المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي في مصر.
- ٢- توجد علاقة معنوية بين ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي في مصر.
- ٣- توجد علاقة معنوية طردية بين المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي في السعودية.
- ٤- توجد علاقة معنوية بين ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي في السعودية.

محدود البحث

- الحدود الزمنية:** من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠١٧ (١٥ عام)
- الحدود المكانية:** جمهوريه مصر العربيه والمملكه العربيه السعوديه (الشركات التي تنتج السلع الاستهلاكية في مصر والسعودية)
- الحدود البشرية:** المجتمع المصري والمجتمع السعودي

منهج البحث

- ١- **المنهج الإستنباطي:** وذلك بالتعمق في دراسته المصادر الخاصه بموضوع الدراسه للوصول إلي أدق معلومات وبيانات في مصر والسعوديه.
- ٢- **المنهج التحليلي:** وذلك بدراسه وتحليل المخاطر البيئيه والإقتصاديه الناتجه عن الغش الصناعي في مصر والسعوديه.
- ٣- **المنهج الإستقرائي:** وذلك بالإطلاع علي مجموعه من المراجع العلميه والنشرات والدراسات والأبحاث والتقارير من مصادرها الأصليه وذلك لتدعيم الإطار المحاسبي المقترح لضبط المخاطر البيئيه والإقتصاديه الناتجه عن الغش الصناعي.
- ٤- **المنهج التاريخي:** وذلك في عرض الدراسات السابقه في مصر والسعوديه والعالم للتعرف علي آراء وجهات نظر الباحثين السابقين في مجال الدراسه.

أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته لأن الدراسات السابقة لم تتطرق إلي وضع إطار محاسبي مقترح لضبط المخاطر البيئية والاقتصادية الناتجة عن الغش الصناعي، والبحث له أهمية للحكومة وللمصنعين وللمنتجين الشرفاء وأجهزة حماية الاقتصاد والبيئة للتعرف علي المخاطر البيئية والاقتصادية المترتبة علي الغش الصناعي، والبحث يوضح ويؤكد علي الدور المهم للفكر المحاسبي في ضبط المخاطر البيئية والاقتصادية الناتجة عن الغش الصناعي.

مصطلحات البحث (المفاهيم)

- ١- **المحاسبة البيئية:** هي النطاق الكلي للمحاسبة من أجل حماية البيئة والتنمية المستدامة (Association of chartered certified Accountants , 2004 , pp. (39)
- ٢- **الغش الصناعي:** هي ظاهره إقتصادييه سلبيه وخطيره يقوم بها مصنع غير مستوفي الإشتراطات الإقتصادييه والبيئيه لضوابط التشغيل ومعايير الإنتاج وكذلك بالإخلال في طرق الإنتاج السليمه والأمنه للمنتجات في أي مرحله من مراحل الإنتاج لمنتج وللظاهره أضرار علي الفرد والمجتمع ومخاطر إقتصادييه وبيئيه . (عبد العظيم ٢٠٠٨، ص٢)
- ٣- **المخاطر البيئية والاقتصادية:** هي أضرار متعدده ومتشعبه في مجالات وقطاعات عديده ناتجه عن الغش الصناعي وتأتي الشكاوي من المواطنين كرد فعل لوقوع ضرر عليهم . (جهاز حماية المستهلك المصري التقرير السنوي ٢٠١٢)
- ٤- **ضبط المخاطر البيئيه والاقتصادييه:** هي إجراءات لمحاولة مواجهه والحد من المخاطر الناتجه عن الغش الصناعي وتأتي المحاضر كإجراء من الأجهزة الرقابيه لمواجهه الغش الصناعي . (مصلحة الرقابة الصناعيه المصريه - وثيقة سياسة الجودة ٢٠١٨ - وزارة التموين المصريه - النشرة الشهرية ٢٠١٧، ص٥)

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة أحمد وهدان وآخرين (عام ٢٠٠٣): بعنوان: "تحليل بيانات قضايا غش الأغذية" تقرير ميداني - التقرير الثاني المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - القاهرة - مصر.

أهمية الدراسة: تحليل المضمون الكمي لعدد "مائة" ملف قضية من قضايا غش الأغذية. أهم النتائج: أن الغش في المنتجات ظاهرة خطيرة ذات مردودات سلبية كثيرة ولمصانع تحت السلم دور كبير في ذلك. أهم التوصيات: يجب التوعية بالمخاطر الفردية والمجتمعية المترتبة على مختلف أساليب وصور الغش الغذائي.

٢- دراسة شاكر حامد علي (٢٠١٢): بعنوان: "جريمة غش المستلزمات الطبية" دراسة بجامعة الأزهر - مصر.

أهمية الدراسة: أن غش المستلزمات الطبية يمس حياة الإنسان على وجه . أهم النتائج: غش المستلزمات الطبية يتسبب في إلحاق ضرر بالإنسان أو الحيوان أهم التوصيات: لابد من إجراءات تحقق الردع والزجر لمن يقوم بالغش بالمستلزمات الطبية. ٣- دراسة خليل إبراهيم (٢٠١٣): بعنوان: دور المحاسبة البيئية في إدارة الخطر الناجم عن التلوث البيئي دراسة كلية الاقتصاد - جامعة الزيتونة - الأردن. أهمية الدراسة: أن لعلم المحاسبة دور فعال في تحديد وتصنيف واضح لكافة المخاطر التي تنتج عن أنشطة الوحدة الانتاجية . أهم النتائج: أن المساهمات الفكرية في مجال المحاسبة البيئية وإدارة الخطر لا زالت قليلة. أهم التوصيات: أوصت الدراسة بحماية وتطوير أصول الوحدة وبما ينسجم مع متطلبات الحفاظ علي البيئة والعاملين والمجتمع .

٤- دراسة "تواف بن مطير" (٢٠١٤): بعنوان: "المسئولية عن أضرار عيوب التصنيع" رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية، كلية العدالة، السعودية سنة ٢٠١٤.

أهمية الدراسة: معرفة المسئولية عن أضرار عيوب التصنيع.

أهم النتائج: ضرورة حماية المستهلك من أضرار عيوب التصنيع.

أهم التوصيات: توعية المجتمع عن مخاطر المنتجات المغشوشة.

٥- جمال سعيد، عام (٢٠١٤): بعنوان: "مدخل محاسبي مقترح لتحسين جودة العمليات وخفض التكلفة باستخدام أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة".

أهمية الدراسة: توضيح أهمية دور المحاسبة البيئية في مواجهة الخطر الناجم من التلوث البيئي.

أهم النتائج: أن الأساليب التقليدية للمحاسبة الإدارية أصبحت غير ملائمة في ظل التطورات الحديثة للشركات الصناعية.

أهم التوصيات: لابد من الاستعانة بأساليب المحاسبة الإدارية الحديثة لمواجهة هذه التطورات العصرية المتلاحقة.

ثانيا : الدراسات الأجنبية

٦- دراسة (Michele Forzief 2003) انجلترا :

أهمية الدراسة: بيان مخاطر الأدوية المغشوشة على الصحة العامة والأمان. والمجتمع

أهم النتائج : الأدوية المغشوشة تصل إلي ٦٠% في الدول النامية.

أهم التوصيات : لابد من القيام بإجراءات وقائية وحمائية من المنتجات الصيدلانية المغشوشة.

٧- دراسة معهد (IBOPE 2005) ساو باولو - البرازيل:

أهمية الدراسة: أوضحت الدراسة قياس طلبات الناس للسلع المزيفة ومقدار شدة المشتريات المغشوشة .

أهم النتائج: ٦٥% من الذين استجابوا للحصر قاموا بشراء منتجات مغشوشة.

أهم التوصيات: ضرورة تشجيع المنتجات الأصلية.

٨- دراسة (Grossman and Saphiro 2006) في اندونيسيا:

أهمية الدراسة: توضيح الأضرار الاقتصادية الكبيرة للغش التجاري في اندونيسيا

أهم النتائج: نسبة الغش إلى المخرجات كبيرة في كل قطاع في اندونيسيا.

أهم التوصيات: لابد من وضع إجراءات لمواجهة الاقتصاد الموازي.

٩- دراسة (Zachary et. al 2008) الولايات المتحدة :

أهمية الدراسة: توضيح التكاليف الخاصة بالتحكم البيئي خلال العمليات الانتاجية في الشركات.

أهم النتائج: أن التكاليف البيئية لمنشآت الأعمال أصبحت عاملاً مؤثراً في عملياتها.

أهم التوصيات: الاهتمام بنظم معلومات التكاليف البيئية مما يساعد علي تسعير المنتجات بشكل مناسب مع الحفاظ علي الجودة.

١٠- دراسة (Walter) عام ٢٠٠٩ - هولندا .

أهمية الدراسة: أوضحت الدراسة مفهوم "تحسين الاستدامة" أي تقييم المنتج بشكل صحيح ومتوازن باستخدام المحاسبة البيئية والإدارة البيئية.

أهم النتائج: أوجدت الدراسة أداة معيارية لتقييم دوره حياة شاملة لتحليل دوره حياة الإنتاج الصناعي.

أهم التوصيات: أن يتم تقييم الأثر الاجتماعي باستخدام المؤشرات الاجتماعية المقترحة في الدراسة.

الإطار النظري للبحث

يتعرض البحث لوضع إطار محاسبي مقترح لضبط المخاطر البيئية والاقتصادية الناتجة عن الغش الصناعي ويعتبر قطاع الصناعة من أهم القطاعات المسئولة عن مسيرة التنمية، وأن لعلم المحاسبة دور مهم في توفير البيانات المالية والاقتصادية الخاصة بالبيئة وبالموارد الطبيعية وبدورة حياة المنتجات التي تنتجها المصانع والشركات والمفاهيم الأتية قد تم تناولها في البحث واستخدمت في الدراسة.

تقييم الأداء البيئي: هو أسلوب يهدف إلى تحديد وقياس وتحليل وتتبع تكاليف ومنافع الأنشطة والبرامج البيئية التي تقوم بها المنشآت الصناعية لحماية البيئة من أضرار نشاطها الصناعي وذلك في ضوء مجموعة من الأهداف والمتطلبات والمعايير والمؤشرات والتقارير البيئية لدعم وترشيد قراراتها الإدارية وخدمة أهداف الأطراف أصحاب المصالح. (حسين ٢٠١٠، ص ٣٢٠)

دورة حياة المنتج: هي عبارة عن مجموعة من المراحل المختلفة التي يمر بها المنتج منذ بداية التفكير في تصنيعه وحتى يتم التخلص منه، حيث يتم تقسيم مراحل هذه الدورة إلى ثلاث مراحل متتابعة هي مرحلة ما قبل الإنتاج (وتشمل تصميم المنتج واختيار أفضل المصادر لتوريد الإحتياجات وأفضل تكنولوجيات الإنتاج والتشغيل)، ثم مرحلة الإنتاج (وتشمل تصنيع وتعبئة المنتج)، ثم مرحلة ما بعد الإنتاج (وتشمل استخدام المنتج ثم التخلص منه).

المعايير البيئية: هي تلك المواصفات القياسية، المحلية أو الدولية التي يتم إعدادها وصياغتها بهدف حماية البيئة من أضرار النشاط الصناعي، وتحسين الأداء البيئي للمنشآت الصناعية.

التكاليف البيئية: هي التضحيات التي تتحملها المنشأة في سبيل الإلتزام بأداء بيئي يتوافق مع التشريعات والمعايير البيئية، وبما يحافظ علي أصول وممتلكات المنشأة بالإضافة إلى تلبية رغبات المستهلكين والأطراف الخارجية، وذلك في صورة أنشطة وبرامج تضمن حماية البيئة من الأثار السلبية للتلوث وتضمن الإرتقاء بمتوى الأداء البيئي للمنشأة.

المنافع البيئية: هي ما تحققه المنشآت الصناعية من مكاسب مادية ملموسة نتيجة قيامها بالعديد من الأنشطة البيئية في الوقت الحالي لتجنب الإلتزامات البيئية المستقبلية، وكذلك ما تحققه تلك المنشآت من مكاسب غير ملموسة في الوقت الحالي متمثلة في زيادة قيمتها في الأجل الطويل وتحقيق أرباح غير عادية نتيجة لإكتسابها شهرة بيئية بإعتبارها من المنشآت الصديقة للبيئة.

مؤشرات الأداء البيئي: هي مقاييس (كمية ومالية) تستخدم لإدارة وقياس وتقييم الأداء البيئي للمنشآت الصناعية بهدف رفع كفاءة وفاعلية أنشطتها البيئية، وتبسيط الضوء علي كيفية تحسين أدائها البيئي والتعرف علي إمكانية خفض تكاليفها البيئية وتقديم معلومات وبيانات موضوعية ودقيقة لإعداد التقارير البيئية بهدف دعم وترشيد القرارات المختلفة. (Study, Group,2000, p20)

التقارير البيئية: هي وسيلة تستخدم للإفصاح عن الأداء البيئي للمنشآت الصناعية، وقد تكون هذه التقارير كمية أو مالية أو وصفية، وقد يتم إعدادها علي فترات شهرية أو ربع سنوية أو نصف سنوية أو سنوية، كما قد يتم إعدادها علي مستوى الأقسام أو المراكز أو الإدارات أو علي مستوى المنشأة ككل.

إجراءات البحث

تكونت أدوات الدراسة في هذا البحث من:

- 1- المراجع، الدراسات السابقة، الكتب والمجلات والمقالات العلمية، والمؤتمرات، المنتديات، الندوات.
- 2- النشرات والتقارير التي تقوم بها الجهات المختصة في مصر والسعودية
- مصر - وزارة التموين والتجارة الداخلية - وزارة التضامن الاجتماعي - وزارة التجارة والصناعة - مصلحة الرقابة الصناعية - شرطة البيئة جهاز حماية المستهلك - هيئة الرقابة الصناعية.
- السعودية - وزارة التجارة والصناعة - وزارة البيئة والزراعة - الجمارك السعودية - هيئة مكافحة الغش والتقليد - حماية المستهلك السعودي.
- 3- جمع البيانات والمعلومات من مصادرها من الجهات المختصة بخطابات معتمدة من معهد الدراسات والبحوث البيئية .
- 4- تم استخدام نظام المعلومات المحاسبية في جمع وفحص وتلخيص البيانات وتحويلها إلي معلومات.
- 5- تم استخدام برنامج spss الإحصائي في إثبات أو نفي علاقات الارتباط وتحليل الانحدار .

جدول (١): مقارنة بين مصر والسعودية توضح حصر وتلخيص أهم صور السلع الناتجة عن الغش الصناعي مع تصنيف مجال المخاطر البيئية والاقتصادية

مجال المخاطر البيئية والاقتصادية	المملكة العربية السعودية (٢)	مجال المخاطر البيئية والاقتصادية	جمهورية مصر العربية (١)
الزراعي	مبيدات	الزراعي	أسمدة - أعلاف حيوانية أو سمكية أو داجنة - مبيدات - أدوية بيطرية -
الصحي	مواد غذائية - مشروبات - (سلع التلوث الغذائي) - أدوية - عطور - مستحضرات تجميل - أدوات طبية	الصحي	الأغذية - المشروبات - سلع التلوث الغذائي - أدوية الرصيف - مستحضرات التجميل - السرنجات - منتجات طبية
الصناعي	مستلزمات إنتاج	الصناعي	مستلزمات الإنتاج
الهندسي	مواد البناء والمعدات	الهندسي	مواد البناء والمعدات
الاجتماعي	مستلزمات المنزل - أجهزة كهربائية - لعب أطفال - أحذية - اكسسوارات شخصية	الاجتماعي	مستلزمات المنزل والأجهزة الكهربائية والمنزلية والأدوات المكتبية
الكيميائي - الفيزيائي - الاحيائي	منظفات - كيماويات - زيوت - أحبار - دهانات	الكيميائي - الفيزيائي - الاحيائي	كيماويات - منظفات صناعية - بطاريات - بويات
الفني	قطع غيار مختلفة - الإطارات - الفريون - مياه الريدايتر	الفني	قطع الغيار - أجهزة - إطارات
الحضاري	ألعاب نارية (سلع التلوث الضوضائي)	الحضاري	الألعاب النارية (سلع التلوث الضوضائي)

الجدول: من إعداد الباحثون

المصدر: مصر وزارة التموين والتجارة الداخلية - وزارة التجارة والصناعة - جهاز حماية المستهلك - مصلحة الرقابة الصناعية - من التقارير الشهرية والسنوية عن السنوات محل الدراسة.

المصدر: السعودية وزارة التجارة والصناعة - هيئة التفتيش علي الأسواق السعودية - الجمارك السعودية - جمعية حماية المستهلك السعودي - من التقارير الشهرية والسنوية عن السنوات محل الدراسة.

التعليق: يلاحظ تنوع وأختلاف وتعدد سلع الغش الصناعي كما انها تدخل في اصناف سلع مختلفة ومتنوعة ومتعدده كما يلاحظ أختلاف وتعدد مجال المخاطر البيئية والاقتصادية الناتجة عن سلع الغش الصناعي خلال فترة الدراسة في كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية

جدول(٢): يوضح تطور وحصر لضبط ولمخاطر الغش الصناعي في مصر

السنة	المخاطر البيئية والاقتصادية شكوى	الغش الصناعي مصنع	ضبط المخاطر البيئية والاقتصادية محضر
2003	38079	11337	20144
2004	41012	13699	19417
2005	50552	17077	26355
2006	43040	13784	18827
2007	45020	16905	25560
2008	8030	6741	13339
2009	9658	4476	14947
2010	17862	5196	15999
2011	13582	1529	6087
2012	18621	1472	7302
2013	20036	1536	6989
2014	28783	1908	7205
2015	30419	2675	6900
2016	38438	1952	7631
2017	41386	2026	8460

المصدر: وزارة التموين والتجارة الداخلية - مصلحة الرقابة الصناعية - جهاز حماية المستهلك المصري، النشرات الشهرية، التقارير السنوية - مصر.

التعليق: الجدول يوضح حصر في مصر يوضح التطور وتتبع لضبط المخاطر البيئية والاقتصادية المترتبة على الغش الصناعي من خلال أعداد (المحاضر) للسلع المغشوشة صناعيا والمحرره في الاسواق وموضح بالجدول رد فعل المواطنين تعبيراً عن الأضرار البيئية والاقتصادية من خلال (الشكاوى) كذلك حصر بأعداد المصانع التي قامت بالغش الصناعي والملاحظ أستمرار الظاهرة لمدة (١٥) عام وانتشارها وتأثر عدد كبير من الناس بها مع تغير الظاهرة من عام إلى آخر .

جدول (٣): يوضح تطور وحصر لضبط ولمخاطر الغش الصناعي في السعودية

السنة	المخاطر البيئية والاقتصادية شكوى	الغش الصناعي مصنع	المخاطر البيئية والاقتصادية محضر
2003	529	1794	156
2004	2111	1951	115
2005	838	656	109
2006	3065	905	197
2007	6618	1167	191
2008	4334	1700	136
2009	2734	2258	712
2010	1792	1503	787
2011	3385	1037	687
2012	1888	1795	887
2013	4099	1704	615
2014	2914	1321	606
2015	3023	899	562
2016	3385	450	781
2017	1695	123	249

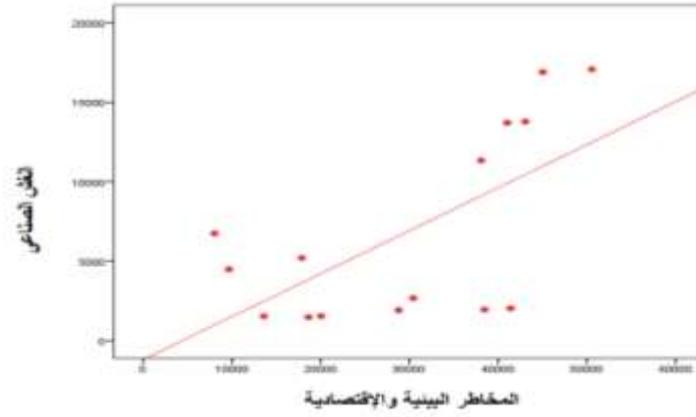
المصدر: وزارة التجارة والصناعة - هيئة التفتيش على الأسواق السعودية - الجمارك السعودية - جمعية المستهلك السعودي - تقارير الجهود السنوية - السعودية.

التعليق: الجدول يوضح حصر في السعودية لتطور وتتبع لضبط المخاطر البيئية والاقتصادية المترتبة على الغش الصناعي من خلال اعداد (المحاضر) للسلع المغشوشة صناعيا والمحرره في الاسواق في الاسواق وموضح بالجدول رد فعل المواطنين تعبيرا عن الأضرار البيئية والاقتصادية من خلال (الشكاوى) كذلك حصر بأعداد المصانع التي قامت بالغش الصناعي والملاحظ أستمرار الظاهرة لمدة (١٥) عام وانتشارها وتأثر عدد كبير من الناس بها مع تغير الظاهرة من عام إلى آخر .

جدول (٤): معامل ارتباط سبيرمان لتوضيح العلاقة بين المخاطر البيئية والاقتصادية والغش الصناعي في جمهورية مصر العربية.

الغش الصناعي		المخاطر البيئية والاقتصادية
معامل الارتباط 'r'	قيمة الاحتمالية	
0.564	0.028*	

الجدول السابق يوضح وجود علاقة معنوية طردية ذات دلالة إحصائية بين المخاطر البيئية والاقتصادية والغش الصناعي عند مستوى دلالة ٠,٠٢٨ ومعامل ارتباط ٠,٥٦٤ وبذلك يمكن قبول فرضية وجود علاقة معنوية طردية بين المخاطر البيئية والاقتصادية والغش الصناعي في مصر.



شكل (١): يوضح وجود علاقة طردية بين المخاطر البيئية والاقتصادية والغش الصناعي في جمهورية مصر العربية

جدول (٥): نموذج إنحدار خطي لبيان العلاقة بين المخاطر البيئية والاقتصادية والغش الصناعي

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
0.632	0.399	0.353	4824.606

جدول رقم (٦): تحليل التباين للعلاقة بين المتغيرين

	Sum of Squares	df	Mean Square	One Way ANOVA (F)	P-value
Regression	201178818.272	1	201178818.272	8.643	0.011*
Residual	302598693.461	13	23276822.574		
Total	503777511.733	14			

الغش الصناعي: Dependent Variable

المخاطر البيئية والاقتصادية، (Constant) Predictors:

جدول (٧): الدلالة الإحصائية بين الغش الصناعي والمخاطر البيئية والاقتصادية في مصر

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t-test (t)	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	-1198.607	2998.803		-0.400	0.696
المخاطر البيئية والاقتصادية	0.271	0.092	0.632	2.940	0.011*

A Dependent Variable: الغش الصناعي .

الجدول السابق يوضح وجود علاقة معنوية طردية ذات دلالة إحصائية بين المخاطر البيئية والاقتصادية والغش الصناعي. وبذلك يمكن قبول فرضية وجود علاقة معنوية طردية بين المخاطر البيئية والاقتصادية والغش الصناعي في مصر.

معامل ارتباط سبيرمان لتوضيح العلاقة بين المخاطر البيئية والاقتصادية والغش الصناعي في المملكة العربية السعودية

جدول (٨): معامل ارتباط سبيرمان لتوضيح العلاقة بين المخاطر البيئية والاقتصادية والغش الصناعي في المملكة العربية السعودية

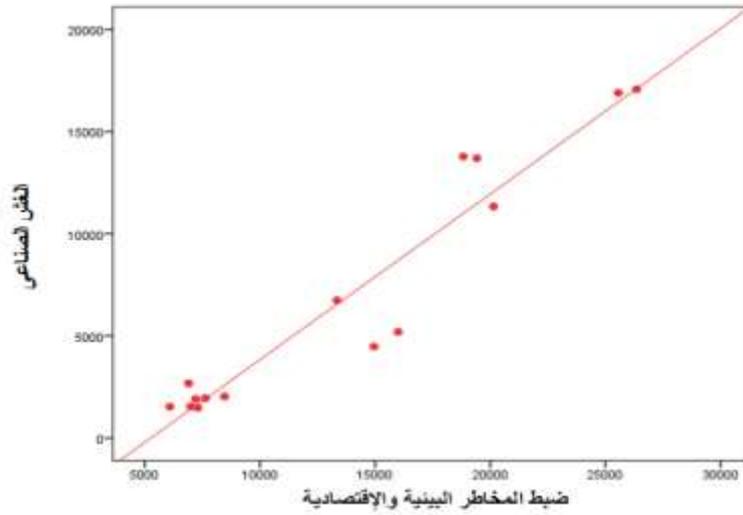
الغش الصناعي		المخاطر البيئية والاقتصادية
معامل الارتباط 'r'	قيمة الاحتمالية	
-0.068	0.810	

الجدول السابق يوضح عدم وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي عند مستوى دلالة ٠,٨١٠، ومعامل ارتباط $-0,٠٦٨$ وبذلك لا يمكن قبول فرضية وجود علاقة معنوية طردية بين المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي في المملكة العربية السعودية.

جدول (٩): معامل ارتباط سبيرمان لتوضيح العلاقة بين ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي في جمهورية مصر العربية

الغش الصناعي		ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية
معامل الارتباط 'r'	قيمة الإحتمالية	
0.896	<0.001**	

الجدول السابق يوضح وجود علاقة معنوية طردية ذات دلالة إحصائية بين ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي عند مستوى دلالة $<0,٠٠١$ ومعامل ارتباط $0,٨٩٦$ وبذلك يمكن قبول فرضية وجود علاقة معنوية طردية بين ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي في مصر.



شكل رقم (٢): يوضح وجود علاقة طردية بين ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي في جمهورية مصر العربية

جدول رقم (١٠): نموذج إحدار خطى لبيان العلاقة بين ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
0.959	0.920	0.914	1759.006

جدول رقم (١١): تحليل التباين للعلاقة بين المتغيرين

	Sum of Squares	df	Mean Square	One Way ANOVA (F)	P-value
Regression	463554203.389	1	463554203.389	149.819	0.000**
Residual	40223308.344	13	3094100.642		
Total	503777511.733	14			

a. Dependent Variable: الغش الصناعي

b. Predictors: (Constant), ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية

جدول (١٢): الدلالة الإحصائية بين ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي في

مصر

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t-test (t)	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	-4270.586	1013.608		-4.213	0.001**
ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية	0.811	0.066	0.959	12.240	0.000**

a. Dependent Variable: الغش الصناعي

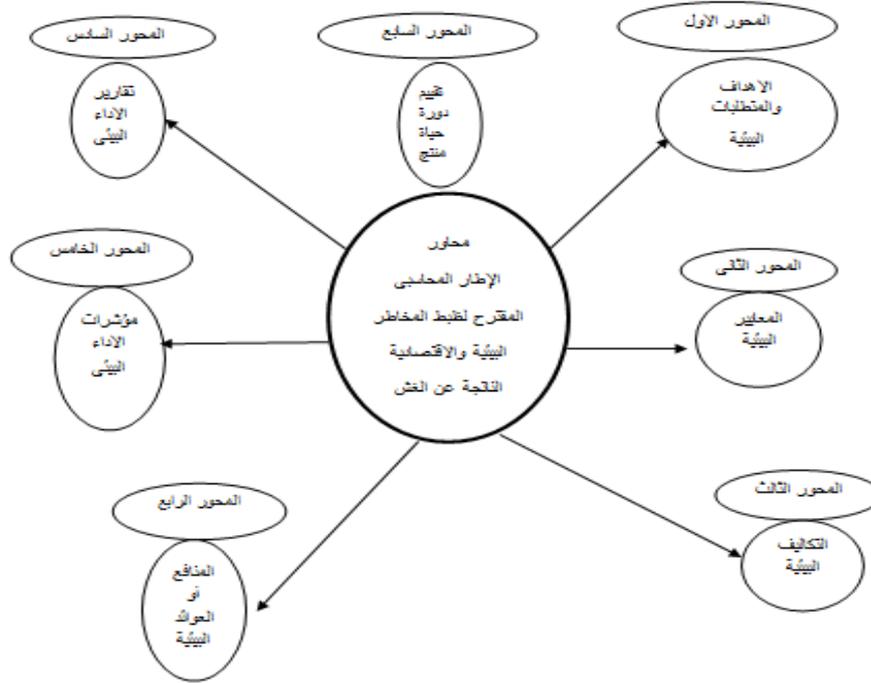
الجدول السابق يوضح وجود علاقة معنوية طردية ذات دلالة إحصائية بين ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي. وبذلك يمكن قبول فرضية وجود علاقة معنوية طردية بين ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي في مصر.

جدول (١٣): معامل ارتباط سيرمان لتوضيح العلاقة بين ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي في المملكة العربية السعودية

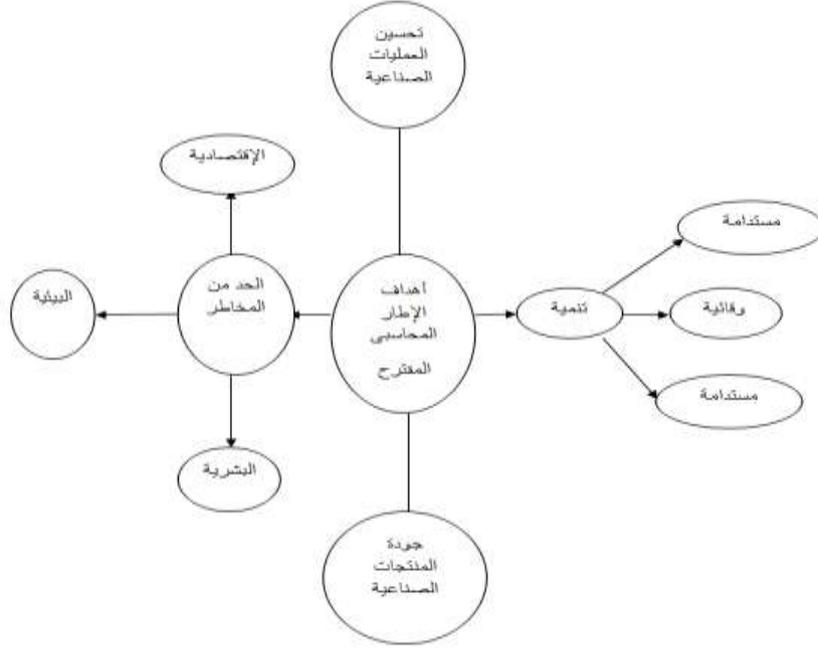
ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية		الغش الصناعي
معامل الارتباط 'r'	قيمة الاحتمالية	
0.100	0.723	

الجدول السابق يوضح عدم وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي عند مستوى دلالة ٠,٧٢٣ ومعامل ارتباط ٠,١٠٠ وبذلك لا يمكن قبول فرضية وجود علاقة معنوية طردية بين ضبط المخاطر البيئية والإقتصادية والغش الصناعي في المملكة العربية السعودية.

الإطار المحاسبي المقترح لضبط المخاطر البيئية والإقتصادية الناتجة عن الغش الصناعي:



الأهداف الاستراتيجية للاطار المحاسبي المقترح لضبط المخاطر البيئية والاقتصادية الناتجة عن الغش الصناعي:



- ١- توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة معنوية طردية بين المخاطر البيئية والاقتصادية والغش الصناعي في مصر.
- ٢- توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة معنوية طردية بين ضبط المخاطر البيئية والاقتصادية والغش الصناعي في مصر.
- ٣- توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين المخاطر البيئية والاقتصادية والغش الصناعي في السعودية.
- ٤- توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين ضبط المخاطر البيئية والاقتصادية والغش الصناعي في السعودية.

٥- يمكن من خلال الفكر المحاسبي وضع إطار لضبط المخاطر البيئية والاقتصادية الناتجة عن الغش الصناعي.

التوصيات

- ١- يقترح الباحثون ضرورة الأهتمام بتطوير كفاءة منظمات حماية البيئة وتوفير التأهيل العلمى والتثقيف المهنى والمحاسبي حول أهمية المعلومات المحاسبية البيئية فى الأنشطة الصناعية .
- ٢- يقترح الباحثون ضرورة توفير ونشر المعطيات الأحصائية المستفيضة عن ظاهرة الغش الصناعى بشكل دورى على المستوى المحلى والأقليمي والعالمى وذلك يساعد فى عملية التدقيق المحاسبي البيئى .
- ٣- يقترح الباحثون تحديث مؤشرات قياس وتقييم الأداء البيئى فى الشركات والمصانع بحيث تكون معبره عن التغيرات المستمره فى بيئة الانتاج والتصنيع .
- ٤- يقترح الباحثون الاهتمام بتطبيق الاطار المحاسبي المقترح لأن ضبط المخاطر البيئية والاقتصاديه الناتجه عن الغش الصناعى سيسهم فى المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية والبشرية.

مقترحات ببحوث أخرى

القيام ببحوث ودراسات فى كل مجال أو كل قطاع يدخل فيه الغش الصناعى ببحوث ودراسات منفصله كالمجال الزراعى أو الطبى أو الهندسى أو الفنى أو الصحى، كل مجال بدراسة متخصصة أو بحث مستفيض منفصل على حدا

المراجع

- أحمد المطيري (سنة ٢٠١٠): "منهج مقترح لمحاسبة المسئولية عن التكاليف البيئية " رسالة ماجستير كلية التجارة - قسم المحاسبة - جامعة عين شمس.
- أحمد فرغلى (٢٠٠٥): " دراسات مستقبلية فى المحاسبة البيئية، مطابع المكتب العربى الحديث مصر.

- الجمارك السعودية " التقارير السنويه " السعوديه ٢٠٠٩ .
- جمال سعد خطاب(٢٠١٥): " دراسات فى المحاسبة الادارية، مكتبة عين شمس مصر "
- جهاز حماية المستهلك " التقارير السنوية " مصر ٢٠١٧ .
- حسن قاسم (سنة ٢٠١٥): " استخدام نموذج قياس تكاليف تيار القيمة لأغراض تدعيم استراتيجية الاستدامة في ظل بيئة التصنيع المرشد " رسالة دكتوراه - كلية التجارة قسم المحاسبة - جامعة عين شمس.
- حسين محمد (سنة ٢٠١٠): "إطار محاسبي مقترح لتقييم الأداء البيئي في المنشآت الصناعية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس
- حسين محمد عيسى (٢٠٠٩): " الاتجاهات الحديثة فى المحاسبة الإدارية، دار البيان مصر
- حمدى عبد العظيم (٢٠٠٨): " حماية المستهلك بين الواقع والمأمول، نقابة الصحفيين مصر
- خليل ابراهيم (٢٠١١): " التحديات التى تواجه قياس التكاليف البيئية " جامعة ورقلة - منتدى دولي
- رفيق البربري " البعد الاستراتيجي للتكاليف التسويقية وأثره في تحقيق الميزة التنافسية في ظل متغيرات بيئه الأعمال الحديثة" رسالة ماجستير - كلية التجارة - قسم المحاسبة - جامعة قناة السويس.
- زيدان هندی (٢٠١٠): " غش المبيدات " كانزا جروب مصر
- شاکر حامد (٢٠١٣): " جريمة غش المستلزمات الطبية " دار الفكر مصر
- طارق حماد(٢٠٠٣): " دور معلومات المحاسبة الادارية فى بناء الاستراتيجية المتوازنة للمنظمة " كلية التجارة - عين شمس.
- عبد العزيز على (٢٠٠٨): " نحن والغش التجارى " الرأى السعودية.
- عبدالله حسين (٢٠٠٢): " حماية المستهلك من الغش التجارى والصناعى " دار النهضة - مصر
- محمد السيد ارناؤوط (٢٠٠٧): " التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان مكتبة الأسره مصر "
- محمود عمرو (٢٠٠٣): " التسمم وكيف نواجه أخطاره، دار الهلال مصر
- مفتاح محمد (٢٠١٠): " اثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات على موثوقية التقارير دراسة تطبيقية

- المنتدى العربي الثالث للحماية من الغش الصناعي والتجاري السعودي ٢٠١٣
- المنتدى العربي الرابع للحماية من الغش الصناعي والتجاري السعودي ٢٠١٥
- المؤتمر الأقليمي السادس حول تطبيق الملكية الفكرية السعودية ٢٠١٣
- نادر نور الدين " الأهرام، العدد ٤٥٩٦٦ السنة ١٣٧ مصر عدد الجمعة ١٢ / ١٠ / ٢٠١٢
- نسرين نبيه(٢٠٠٨): "الاقتصاد الخفي " دار الوفاء مصر
- نواف بن مطير(عام ٢٠١٤): " المسئولية عن عيوب التصنيع " رسالة ماجستير، جامعة نايف، السعودية، ٢٠١٤.
- وزارة التجارة والصناعة السعودية هيئة التفتيش التقارير السنوية ٢٠١٧.
- وزارة التجارة والصناعة، مصلحة الرقابة الصناعية التقارير السنوية مصر ٢٠١٧
- وزارة التموين والتجارة الداخلية، النشرات الشهرية، مركز المعلومات عن السنوات من ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٧ مصر .
- Anna influence of the Economic Cycle on the product life cycle of a territory " Publication Type : Journal Article, Issue, 2012.
- Carla " Modeling the Economic and Environmental Performance of Engineering Products : Public at Type : Journal 2012.
- Forziey, JD, MPH, (2005): Authur of Counterfeit Good and the public's Health and safety,.
- Galup : Marketing News. U.S.A.2005
- Grossman ASEAN – intellectual Property Rights- co-operation Programme 2000
- IBOPE, opiniao Publica, Sao Paulo- Brasil, 2000.
- Innkamp, "the interest of consumer in Ecological product "Journal of consumer policy (Vol.2 .2000)
- OECD organization for economic co-operation and development, 2007.
- Report national Bank; 1991.
- Study, Group, of Environmental system, Developing an Environmental system japan Agency, march 2000, p20.

Simo'es (2013): " integrating Environmental and Econon life cycle analysis in product Development. Publication type jollrnal.

Simon, op "How Your product to Be Environmental Friend? Journal of Business (Vol. 11. 1995)

Walter (2009): " Life cycle Based Susttain ability Assessme of products, Springer nether lands.

www.Customs.Gov.sa

**A SUGGESTED ACCOUNTING FRAMEWORK TO
ADJUST ENVIRONMENTAL AND ECONOMIC
RISKS RESULTING FROM INDUSTRIAL FRAUD
A COMPARATIVE STUDY BETWEEN EGYPT AND
SAUDI ARABIA**

[16]

Yasser, H. E Salem ⁽¹⁾; Tark, AHamad ⁽²⁾ and Magda, A. Gerbril ⁽³⁾
1) Higher Institute of Cooperative and Managerial Studies 2) Faculty of Economics, 6th of October University 3) Faculty of Commerce, Ain Shams University

ABSTRACT

The study aimed to address the phenomenon of industrial fraud in order to reduce the cost of environmental and economic risks resulting from industrial fraud in a comparative study between Egypt and Saudi Arabia. The study aimed to develop a proposed accounting framework to control the environmental and economic risks resulting from industrial fraud. And clarifying the environmental and economic risks resulting from industrial fraud in both Egypt and Saudi Arabia. The study reviewed the role of environmental accounting in solving the

problems resulting from the industrial process. A proposed accounting framework to control environmental and economic risks resulting from industrial fraud. The results of the study showed that there is a significant positive correlation between industrial fraud and environmental and economic risks in Egypt. The results also indicate that there is no significant relationship between industrial fraud and environmental and economic risks in Saudi Arabia. Among the recommendations of the study is the need to pay attention to the development of all environmental protection organizations and to provide scientific qualification and professional and accounting education on the importance of environmental accounting information in industrial activities. The study also recommended the need to provide and disseminate statistical data on the phenomenon of industrial cheating periodically at the local, regional and global levels, Environment.

The importance of the study is because the previous studies did not address the development of a proposed accounting framework to control the environmental and economic risks resulting from industrial fraud and the accounting framework proposed for the study is of importance to the government and the honorable manufacturers and the protection of economy and the environment and to preserve natural and human resources.